

## 297610 - كيف يدعون نصرانيا من طائفة المورمون؟

### السؤال

لدي صديق من الولايات المتحدة الأمريكية ، ولاية يوتا تحديدا في الغرب الأمريكي ، تعرفت عليه عن طريق الإنترن特 ، مراسلة ليس أكثر ، ولم يتخطر الأمر هذا الحد ، فلم ير أحدنا الآخر في الواقع ، معظم حوالي نصف سكان الولاية من طائفة المورمون المسيحية ، الولاية هي أكثر ولاية حضوراً للكنائس ، وهم في هذه الطائفة متمسكون بشكل يقرب من المسلمين بدينه وعقادتهم ، ويبشرون به في باقي الولايات ودول عدة ، هو بالطبع لا يتحدث سوى الإنجليزية . فسؤاله هو : هل أنا مطالب كمسلم بأن أعرض عليه الإسلام؟ وكيف؟ الطبيعي في رأيي أنه سيكون لزاماً أن أبين له خطأ مذهبة وعقادته الدينية ، هم بعيدون قليلاً عن المسيحية التقليدية ، فهم متزمون بكتاب المورمون ، وليس الإنجيل حسبما قرأت ، وتلك لن تكون مهمة سهلة حيث معرفتي عن المعتقد محدودة ، ولم أتطرق للدخول في تفاصيلها ، هو في سن صغيرة نسبياً مثل سني حوالي الثامنة عشر ، وعائلته كبيرة من 8 أفراد ، فإن اقتناع بالإسلام قد يؤدي في النهاية لاقناع عائلته وأصدقائه من الممكن ، وهكذا ، الموضوع أفكراً من فترة تزيد عن العام ، فأنا أعرفه من ثلاثة أعوام تقريباً ، وبحثت كثيراً عن متخصصين مسلمين في هذا المذهب ، ولم أجده سوى باحثة مسلمة على شبكة ابن مريم الإسلامية قد نشرت موضوعاً بخصوص غرابة المعتقد وسهولة هدمه ، لكن مع الأسف أول وأخر مشاركاتها كانت في العام 2009 ، ولا توجد أي وسيلة للتواصل معها بخصوص هذا الشأن. لم أجده صراحة أفضل من موقعكم الإسلام سؤال وجواب لأفتح لهم ما في عقلي لشقتهم بقدرتهم على تقديم المساعدة .

### الإجابة المفصلة

أولاً:

الدعوة إلى الإسلام والحرص على هداية الناس: من أعظم الأعمال والقربات، وهو سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه كما أمره الله أن يقول: **﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشَرِّكِينَ﴾**. يوسف/108.

وتحث النبي صلى الله عليه وسلم على دعوة غير المسلمين فقال: **«فَوَاللَّهِ لَا تَنْهَا اللَّهَ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُفْرَ اللَّعْنِ»** رواه البخاري (3009)، ومسلم (2406).

لكن هذه الدعوة لابد أن تكون على بصيرة، وال بصيرة: العلم بالأحكام، والعلم بحال المدعوين، والعلم بالوسائل الموصولة لدعوته.

ومجال نقاش الأديان لا يجوز أن يقدم عليه إلا من له قدم راسخ في العلم، وإلا كان ضعفه سبباً في تمسك مخالفه بدينه، وربما ضعف دينه هو ، من جراء ما يقرأ ويسمع من الشبهات.

وهذه الطائفة كما ذكرت، تنشط للدعوة إلى دينها، فلا يصلح لمناقشتها إلا من جمع بين أمرين:

الأول: العلم بدين الإسلام، والرد على الشبهات المثارة حوله.

الثاني: العلم بحال هذه الطائفة وشبهاتها وطرق دعوتها.

والغالب أنك إذا دعوت هذا الشخص، جاءك بمن ينافقك، ودخلت في حوار لم تستعد له.

ولهذا فالذى ننصحك به:

أن تنشغل بطلب العلم الشرعي، والتمكن من عرض الإسلام، والإجابة على ما يثار حوله.

التواصل مع الدعاة المنشغليين بدعوة هذه الطائفة، أو بمناقشة النصارى بوجه عام، كالدكتور ذاكر نايك ، أو الدكتور سامي عامري ، وأمثالهما، لتسعى لهم في دعوة هذا الشخص وغيره، وللتدريب على طريقة الحوار والإقناع، والوقوف على الشبهات المثارة وأجوبتها، ونقاط الضعف لدى المدعو ، وكيفية الإفادة منها.

فلا تتعجل في دعوة من ذكرت حتى تدرس مذهبها، وتكون قادرا على إقناعه، وعلى رد شبهاته، أو أن توصله بمن يقدر على دعوته، ويكون لك الأجر العظيم في هذا.

واعلم أنه لا صدقة بين المسلم والكافر، فإن الله تعالى فقد قطع المودة بين أهل الإيمان والكفر، فقال: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْخُذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ بَعْضُهُمُ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾**. المائدة/51.

وقال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْخُذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ حَبَالًا وَدُوْلًا مَا عَيْنُمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُحْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَ لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُثُرْمَ تَعْقِلُونَ﴾**. آل عمران/118، والطانة هم الأشخاص المقربون من الإنسان.

ثانية:

المورمون طائفة نصرانية جديدة نسبياً، انشقت عن النصرانية، وتدعى إلى التمسك بالكتب اليهودية ، وكتاب المورمون وكتاب المبادى والعهود وغيرها ، ويدعون إلى الإيمان بال المسيح الذي جاء - في نظرهم - لينقذ اليهود من الاضطهاد، والإيمان بأن المبادى والمراسيم الأربع للإنجيل وهي: الإيمان بالرب يسوع المسيح كما يقولون، والتوبة ، والعماد بالتفطيس لغفران الخطايا، ووضع الأيدي لموهبة الروح القدس .

ويصل شركهم مداه عندما يقولون إنهم يعتقدون إن الله تعالى هو على شكل إنسان ، له لحم وعظام ، وبداخل جسده الملمس روح أزلية، كما أن البشر عندهم هم أبناء وبنات الله.

وقد جاء في "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" تعريف واف بهذه الطائفة، نقتبس منه ما يلي: **”بنود الإيمان لديهم:**

**الإيمان بالله، الأب الأزلي، وبابنه يسوع المسيح، وبالروح القدس.**

الإيمان بأن البشر سيُعاقبون من أجل خطاياهم، وليس بسبب تعدى آدم.

الإيمان بأن جميع البشر يستطيعون أن يخلصوا، عن طريق كفارة المسيح، وذلك بإطاعة شرائع الإنجيل ومراسيمه.

الإيمان بتجمع إسرائيل، واستعادة القبائل العشر، وأن دولة صهيون (أورشليم الجديدة) ستؤسس على القارة الأمريكية، وأن المسيح سيحل شخصياً على الأرض، وأن الأرض ستتجدد وتتسلم مجدها الفردوسي.

الإيمان بأنه يجب عليهم الخضوع للملوك والرؤساء والحكام وأصحاب السلطة القضائية، كما يؤمنون بأنه يجب عليهم إطاعة القانون واحترامه وتعظيمه.

الإيمان بأنه يجب عليهم أن يكونوا أمناء وصادقين، وأطهاراً ومحسنين وأصحاب فضيلة، وأن يعملا الخير لكل البشر، وهم يسعون وراء كل شيء ذي فضيلة ومحبوب ويستحقون التقدير أو المدح.

خلاصة أفكارهم:

يعتقدون أن الله هو على شكل إنسان له لحم وعظام ويدخل جسده الملموس روح أزلية. كما يؤكدون على أن الإله متتطور عن الإنسان، والناس يمكنهم أن يتتطوروا إلى آلهة - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

الإنسان - كروح - ولد من والدين سماوين، وقد بقي هذا الإنسان في منازل الأئم الأبدية قبل المجيء إلى الأرض في جسد مادي، كما أن المسيح هو الروح الأولى، فهو بذلك الابن الأكبر.

يسوع المسيح هو الذي خلق الأرض وكل ما فيها، وخلق كذلك عوالم أخرى بتوجيه من أبيه السماوي. ثم خلق بعد ذلك الحيوانات.

المسيح عليه السلام: أمه مريم العذراء التي كانت مخطوبة لشخص اسمه يوسف، وقد حلّ عليها الروح القدس، وقوة العلي ظلتها، وولدها هو ابن الله ، وقد جاء الولد وارثاً لسلطة إلهية من أبيه، ووارثاً للنقاء من أمه.

قام يوحنا المعمدان بعمدته وهو في الثلاثين من عمره، وقد صام أربعين يوماً ليحارب الشيطان، كما أنه قد ظهرت على يديه معجزات. إن المسيح قد ضرب، وعذب، ومن ثم صلب، ليسجل انتصاره على الخطية، وقد استودع روحه بين يدي أبيه، وقد ظل جسده ثلاثة أيام في القبر، ثم عادت إليه روحه فقام متغلباً على الموت.

بعد قيامه بقليل ظهر في أمريكا، وأسس كنيسته، ثم صعد إلى السماء.

وقد دخلت الوثنية إلى العقيدة المسيحية، كما حارب رجال الدين بعضهم بعضاً، مما استوجب نزول المسيح مرة أخرى مع الله ، وهبوا بعدهما على يوسف سميث ، بغية إعادتها إلى الأرض مرة أخرى كما كانت في الأصل.

الروح القدس : عضو في الهيئة الإلهية، وله جسد من الروح في شكل إنسان، وهو يوجد في مكان واحد فقط في نفس الوقت، إلا أن نفوذه يصل إلى كل مكان.

النبي رجل دعاه الله ليتمثله على الأرض ، ويتكلم بالنيابة عنه ، والنبوة لديهم مستمرة لا تقطع.

يقدسون يوم السبت لأن الله استراح فيه بعد انتهاءه من خلق الكون ، ولقد كان قيام المسيح بعد صلبه في يوم الأحد الذي صار محل قدسية عوضاً عن يوم السبت.

يحرمون شرب النبيذ، والمسكرات الكحولية ، والتبغ والدخان بكل أنواعه، ويمتنعون عن شرب القهوة والشاي لما يحتويان عليه من عقاقير مضرية.

ويحذرون من تناول المرطبات ، وما فيها من مشروبات الصودا والمشروبات الفوارة والمياه الغازية، والكولا أشدتها خطرأً.

وينبهون إلى عدم الإسراف في أكل اللحم من دون تحريم، ويبينون تناول الفواكه والخضر والبقول والغالال ، مركزين على القمح وخاصة لاعتقادهم بأنه نافع لجسم الإنسان ويؤدي إلى المحافظة على صحته وقوامه.

يبينون تعدد الزوجات ، ويجزيرون للرجل أن يتزوج ما يشاء من النساء ، لأن في ذلك إعادة لما شرعه الله في الأزمان الغابرة. ولا يسمحون بذلك إلا لذوي الأخلاق العالية على أن يثبتوا قدرة على إعالة أكثر من أسرة. وقد مارس يوسف سميث [نبيهم] هذا التعدد. كما استمرت هذه العادة حتى عام 1890م.

تخلوا عن التعدد - ظاهرياً - في عهد نبيهم ولفورد ، نتيجة للضغط الشديد الذي قوبلوا به من الطوائف الأخرى ، وكذلك بغية تمكّنهم من الانضمام إلى السلطات الاتحادية.

وعلى الرغم من التحريم الرسمي العلني إلا أنهم يمارسون التعدد سراً.

يحرمون الزنى تحريماً مطلقاً، والذي يخطئ يمكنه التوبة والرجوع عن جميع خطایاه.

يجب على كل فرد أن يدفع عشر النقود التي يكسبها ، على أن يكون ذلك مصحوباً بالفرح والسرور.

يدفعون عطاء الصوم، ويدفعون اشتراكات مختلفة وعطایا لغير سبب، فكنيستهم بذلك من الكنائس الغنية الموسرة.

لليهود دور في نشوء هذه الطائفة ، تعزيزاً للانشقاق داخل الكنائس المسيحية بغية السيطرة عليها.

كتاب المورمون يشبه التلمود في كل شيء ، ويحاكيه وكأنه نسخة طبق الأصل عنه.

إن إسرائيل قد جندت كل إمكاناتها لخدمة هذه الطائفة ، عاملة على استمرارية العون والمساندة النصرانية لها" انتهى باختصار من "الموسوعة الميسرة" (636-647)- وهو موجود على شبكة الإنترنت-.

وقد ظهر بهذا أن مذهبهم لا يقل كفرا عن مذهب أسلافهم، لكنهم أضافوا إليه جملة من الضلالات والافتراءات على الله وعلى نبيه عيسى صلى الله عليه وسلم.

نسأل الله أن يزيدك علما وهدى، وأن يوفقك للدعوة إليه والدلالة عليه.

وانظر للفائدة: جواب السؤال رقم : (14418) ، ورقم : (99976) .

والله أعلم.